الاثار النفسية للزيارة الاربعينية للإمام الحسين

أ.د. حاتم جاسم عزيز
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
dr_hatimj@yahoo.com

أ.م.د.جنان صالح محمد
جامعة ديالى/ كلية التربية الأساسية
jinan70080s@gmail.com

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
شعبان - ١٤٤٥هـ آذار - ٢٠٢٤م

ملخص البحث

كانت وما زالت الثورة الحسينية ثورة الإصلاح الأكبر، ليس عند أتباع مذهب أهل البيت عليهم السلام فحسب، بل عند أحرار العالم أجمع، ومن أهم ما يُسهم في الإصلاح الفردي والاجتماعي هو بناء شخصية المؤمن بناءً روحياً ومعنوياً؛ ليكون مؤهّلاً للقيام بوظيفته الشرعية تجاه ربّه ونفسه ومجتمعه فكشفت زيارة الأربعين للإمام الحسين بن علي عليه السلام عن دلالات وآثار عظيمة، كما برزت جانباً مهماً من تجليات عظمة الإمام الحسين عليه السلام ومكانته وفضله.وعليه يهدف البحث الحالي الى بناء أداة لقياس للآثار النفسية الناجمة عن الزيارة الاربعينية ومن ثم معرفة مستوى الآثار النفسية الناجمة عن الزيارة الاربعينية، وبعد أجراء الصدق والثبات لهذه الاداة تم تطبيقها على عينة من طلبة الجامعة وممن قاموا بإداء مراسم الزيارة بشكل فعلي ، وبعد جمع الاجابات وأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة أظهرت نتائج البحث أن للزيارة الاربعينية أثاراً نفسية ووجدانية وأجتماعية غاية في الاهمية ومن بينها تنامي الشعور بالود والمحبة للاخرين أثناء الزيارة فضلاً عن تنامي الشعور بالمد و العطاء والرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى لدى الزائرين بعد اتمام الزيارة ، وغيرها من المشاعر والمؤشرات الايجابية للزيارة نتيجة أرتباط المؤمنين بالقضية الحسينية ، وخرجت الدراسة بمجموعة من التوصيات والمقترحات من أهمها العمل على تقوية الابعاد الوجدانية والنفسية بين الاجيال القادمة من خلال اعتماد المناهج الدراسية التي تعمل على تقوية علاقتهم بأهل البيت عليهم السلام والتعرف على مواقفهم الجهادية و أعتماد البعد الوجداني للناس وحبهم للامام الحسين عليه السلام بشكل خاص ولاهل البيت عليهم السلام بشكل عام في تحقيق المصالحة المجتمعية.

الكلمات المفتاحية :الاثار النفسية ، زيارة الأربعين ، الإمام الحسين عليه السلام

"The Psychological Effects of Ziyart AL-Arbaeen

Prof. Dr. Hatem Jasim Aziz
University of Diyala / College of Basic Education

"Assoc. Prof. Dr. Janan Saleh Mohammed
University of Diyala / College of Basic Education"

Abstract:

The Husseini Revolution was and still is the biggest reform revolution, Not only among the followers of the Ahl al-Bayt sect, (PBUT), but also among the liberals of the whole world, One of the most important things that contribute to individual and social reform is building the believer's personality spiritually and morally, To be qualified to carry out his legitimate duty towards his Lord, himself and his society, Ziyart AL-Arbaeen revealed great connotations and effects. It also emerged as an important aspect of the manifestations of the greatness of Imam Hussein (PBUH), his stature and his virtue. Accordingly, the aim of the current research is to build a tool to measure the psychological effects resulting from the fortieth visit, and then to know the level of psychological effects resulting from Ziyart AL- Arbaeen. After conducting the validity and reliability of this tool, it was applied to a sample of university students who actually performed the duty of visiting. After collecting the answers and using appropriate statistical methods, the results of the research showed that Ziyart AL-Arbaeen has very important psychological, emotional and social effects, including a growing sense of friendliness and love

for others during Ziyart AL- Arbaeen, as well as a growing sense of divine giving, mercy and forgiveness from God Almighty among the visitors after the completion of Ziyart AL- Arbaeen. The study came out with a set of recommendations and proposals, the most important of which is working to strengthen the emotional and psychological dimensions among future generations by adopting curricula that work to strengthen their relationship with Ahl al-Bayt (PBUT).

Keywords:Psychological effects, Zeyart AL-Arbaeen, Imam Hussein (PBUT)

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث

تعد الزيارة الاربعينية واحدة من الشعائر الدينية التي يعتمدها المسلمون سنوياً بزيارة الامام الحسين ﷺ ، وفي الغالب الاعم يقوم الزائرون بالزيارة سيراً على الاقدام من محل سكناهم الى مرقد الامام الحسين في كربلاء ، وقد أشكل المخالفون بجدوى هذه الزيارة وما هي النتائج التي يخرج بها المسلمون من خلال ممارسة مثل هكذا طقوس؟، ولا يدرون أن النفوس تهفوا لأهل البيت ﷺ اينما كانوا فكيف بسيد شباب أهل الجنة الحسين ﷺ؟ ومن هنا جاءت فكرة البحث للإجابة عن المشكيين بأن هذه الزيارة فيها أبعاد أجتماعية ونفسية فضلاً عن بعدها الروحي والعقائدي من خلال التساؤل الاتي (ما الاثار النفسية المتحققة لدى زوار الامام الحسين ﷺ من جراء الزيارة)؟

ثانياً: أهمية البحث

تستأثر الحماسة الصادقة بمساحة كبيرة من نشاطات زيارة الأربعين المباركة، وهذه من اللافتات العريضة التي تستوقف الدارس والمتابع لشؤون الزيارة ذاتها، حيث تصل حماسة المشاركين إلى أقصى مدياتها حتى ليخيل إلى المشاهدين من خارج إطار أتباع اهل البيت(ابن قولويه ،١٣٥٦، ٣٤) إنهم إزاء ثورة جماهيرية عارمة، ذلك لما يلاحظوه من تأجج عاطفي وتفاعل لدى الزائرين والعاملين، واستنفار وجهوزية عالية الدرجة، وبالفعل فإن المشاركين يعيشون حالة ثورية عالية من الصعب الوصول إليها أو التخطيط للحصول عليها في الحالات الطبيعية التي

يعمل فيها المصلحون الاجتماعيون والقادة السياسيون لبلوغها في تحريك الشعوب، وهذا من المحاور الهامة التي لا مجال للخوض فيها عبر هذه الإشارات الدراسية السريعة. بيد أن الغرض من إثارة العنصر الحماسي هو إبراز حيوية الممارسة، وتميزها عن سائر الطقوس الدينية والاجتماعية التي لا أثر للنبض والإحساس والاستجابة فيها، فالحماسة الإيمانية والحركية المستمدة من العاطفة الإيجابية حالة صحية وحاجة أصيلة في تكامل الإنسان والمجتمع، ولا سبيل إلى بلوغ الأهداف الكبيرة من دون التوفر عليها، شريطة استثمارها وتوظيفها بنحو صحيح ومدروس.(أبي القاسم ١٩٩٦،٦٦)

لذلك بالذات، فإن ما تتيحه ثقافة زيارة المشاهد المقدسة بعامة، وثقافة زيارة الأربعين المباركة بخاصة في تصعيد الحالة الحماسية وهي من أهم خطوات استنهاض الأمة وتوجيهها صوب التغيير والتقدم والبناء يشكل رافداً سخياً من روافد النهضة والحياة، ويداً حديدية لحماية أبناء الأمة من التميّع والانفلات والانشغال بالقضايا التافهة التي تعمل القوى الظالمة على زجهم فيها، من أجل حرفهم عن مسارات الخير والصلاح والسعادة(إبن منظور ١٩٧٠،٧٦) من خلال الشعارات التي يرددها الزائرون أثناء ممارسة الزيارة، وما تتركه من آثار عقيدية ووجدانية على نفوسهم، وهو من آواخر ما جاد به يراعه المعطاء. يقول: «إن لهذه الهتافات تأثير قوي وفاعل ونافذ في نفوس الناس، ولها قدرة كبيرة على التعبئة العاطفية والنفسية لنفوس الناس، ولا سيما الشرائح الشبابية، وهذه التعبئة إن كانت على المناهج التربوية الراشدة فهي بناءة ونافعة، تبني الإنسان على أسس صحيحة، فإن العاطفة جزء لا يتجزأ من شخصية الإنسان ولا بد للعاطفة من تعبئة صحيحة. (الراغب.١٤٢٤،٣٤٢)

و بأن قيمة هذا التجمع الإيماني الكبير تتمثل برسالته الإنسانية العظيمة،

وغاياته النبيلة، ولا تكتسب الأهمية من حجم الأعداد المشاركة فيه، وإلا فالعالم يحتفي بالعديد من المهرجانات والكرنفالات والملتقيات التي يخلع عليها تسمية الثقافة والفن والرياضة،وهي مجردة عن كل ثقافة وفن ورياضة، ومحتشدة بكل ما من شأنه أن يطمس معاني الفطرة، ويغلق قنوات تنفس الروح، حيث يرتفع فيها صخب الرذيلة، وتغطي المنكرات أجواء تلك التجمعات، وتتسبب بأزهاق العديد من النفوس، وإعاقة العديد من الشباب جراء مشاركتهم فيها إلى جانب التعدي على الممتلكات العامة، وإهدار الأموال الطائلة دون تحقيق منجزات تعود على المشاركين وعلى المجتمع بفوائد ذات مساس مباشر قريب أو بعيد بتعديل سلوكهم، أو توليد إحساس السعادة الحقيقية في نفوسهم، نظير ما يصنعه مهرجان زيارة الأربعين المباركة من تأثيرات إيجابية سريعة، ومعطيات تعم مكاسبها النوع الإنساني جميعاً، لأنها تشتغل على هموم الإنسان الأساسية مثل العدالة، الكرامة، الحرية، التسامح، التعاون، الإيثار، السلام وتعمل على ترسيخ مبادئ السلم الاجتماعي، من قبيل: التقارب، الحوار، تبادل المعلومة، نبذ العنف، ومحاربة نشر الكراهية والعنصرية وإثارة الفتن السياسية والاجتماعية... الخ) محمد مهدي.٢٠١٢، ٥٦) ومن فوائد الزيارة أيضاً ما ذكره الإمام الصادق ﷺ فقد روي عنه أنّه قال: إنّ لموضع قبر الحسين بن عليٍّ ﷺ حرمة معلومة من عرفها واستجار بها أُجير وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك ولاشيء في السموات إلاّ وهم يسألون الله أنْ يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ﷺ (أمالي الصدوق ص ٧٣ المجلسي ،ج ٤.)

الاهمية النظرية

١.الاهتمام بمرحلة الشباب باعتبارها أهم مراحل البناء الإنساني والفترة الحرجة التي تتكون فيها أسس الشخصية السلمية للفرد في مستقبل حياته بأبعادها ومكوناتها المختلفة الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية .

٢. تتمثل الاهمية النظرية للدراسة من أهمية الزيارة الأربعينية وندرت تناولها في الجانب النفسي.

٣. كما تبرز اهمية هذه الدراسة لتسليط الضوء على التأثيرات النفسية التى يتعرض لها الزائر.

الأهمية التطبيقية :

١.إمكانية الاستفادة من نتائج البحث في إعداد ووضع الخطط والبرامج التوجيهية والإرشادية لطلاب الجامعة من حيث الاثار النفسية وتشجيعهم على الزيارة لما لها من دور في تنمية القيم الانسانية.

٢.تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج التي يمكن الحصول عليها بواسطة تحليل الدراسات والنظريات في الجوانب النفسية والتي تعكس واقعاً يجب الحفاظ على الصحة النفسية للزائر . وعليه تكمن أهمية البحث فيما يأتي

٣. نظرا لندرة الدراسات والبحوث العلمية التي تبحث في الآثار النفسية والاجتماعية في الزيارة الاربعينية ويقتصر البحث فيها عن كونها ضمن الاحداث التاريخية.

٤. إبراز أهم الآثار النفسية والاجتماعية التي تتركها الزيارة الاربعينية في نفوس الزائرين.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني ، السنة الثانية ، العدد الأول

ثالثاً :هدف البحث:

يهدف البحث الحالي الى :-

١. بناء أداة لقياس الآثار النفسية الناجمة عن الزيارة الاربعينية.

٢. معرفة مستوى الآثار النفسية الناجمة عن الزيارة الاربعينية.

رابعاً: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية الاساسية وكلية التربية للعلوم الصرفة في جامعة ديالى للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢٣).

خامساً : تحديد المصطلحات:

١. الآثار النفسية(psychological Effects)

-عرفها (بيرت ١٩٧٧): هي نتائج تتمخض عن ظاهرة اجتماعية او نفسية تترك صداها على الحالةالنفسية للفرد لوجود العلاقة المتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية (Burt 1977:23,)

-عرفها البزاز(٢٠٠٥):هي النتائج التي تتمخض عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الانسان والتي تؤثر في حالته النفسية وتؤثر في شخصيته تأثيرا واضحا من شانها ان تقود الفرد إما الى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه أو تقوده الى الانسحاب من ذلك الوسط والتعرض الى التصدع والتفتيت والتداعي نتيجة ألظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها (.(البزاز ، ٢٠٠٥:٢٣)

٢. تعريف الزيارة الاربعينية

-الأربعين أو الأربعينية أو أربعينية الحسين هواليوم العشرون من شهر صفر والذي يوافق مرور ٤٠يومًا على مقتل الإمام الحسين بن علي بن أبي

طالب في معركة كربلاء على يد جيش عبيد الله بن زياد. يُحزن به في العالم في كل عام عند الشيعة لإحياء ذكرى الحسين وأهل بيته وأصحابه. وبحسب بعض الروايات فقد قامت زينب بنت علي وعلي بن الحسين السجاد وبرفقة الأيتام وأطفال الحسين بالسفر إلى أرض كربلاء لزيارة قبر الحسين في ٢٠ صفر ٦١ هـ الطوس،١٩٩٢، ١٢٣)

- ويرى السيد القاضي الطباطبائي أن زيارة الأربعين معروفة عند الشيعة بزيارة «مردّ الرّأس». والمراد من التسمية أن أُسارى أهل البيت، قد جاؤوا برأس الحسين معهم عندما جاؤوا إلى كربلاء .

الفصل الثاني
أدبيات البحث

اولاً: لمحات تأريخية عن الزيارة الأربعينية

هناك الكثير من المحطات التاريخية المهمة في حياة الأمم، ومن أهم هذه المحطات الثورات والنهضات التي تعد العوامل المهمة في بقاء تلك الأمم وديمومتها، وتظل الثورات الرافد الأساسي في ضخ الروح المعنوية في عروق الأمة خاصةً إذا كانت تلك النهضات قائمة على أصول سليمة وقواعد رصينة.وتعد النهضة الحسينية المباركة هي أحدى تلك المحطات المهمة في تاريخ الأمة الأسلامية ،لما أكتسبته من مميزات لم نجد لها مثيلاً في قاموس الثورات المتعددة،إذ أنها جمعت القيم الإسلامية كلها وتألقت في تجسيدها في واقعة الطف التي أدت إلى بقاء القيم الألهية في قلوب الأحرار إلى يومنا هذا.(الحائري،٢٠٠٩: ١١)

فقد كان الإمام الحسين ﷺ مدرسة علّمت أهل الدنيا كيف ينتصر الدم على السيف،وكيف يكون الإنسان مظلوماً فينتصر على من ظلمه،فقد نزل الإمام وأصحابه في كربلاء أمام جيوش لا أول لها ولا آخر أُعدت لقتاله،يسمع قعقعة السلاح وصهيل الخيل وقرع طبول الحرب ،وبعد حوار أجراه ﷺ مع الجهة المقاتلة من أجل إيقاف الحرب والحصول على التفاهم الودي، إلا إن الذي حصل هو عدم أنصياع الجهة المقاتلة للسلم .فلم يكن أمامه ﷺ بد من القتال وتحدث المعركة الفاصلة في العاشر من شهر محرم سنة (٦١ه) ووقف الإمام ومن معه من أهل بيته وأنصاره أمام هذا السيل من الخيل والرجال في قتال لم يشهد له التاريخ مثيلاً. ضربوا فيه أروع الأمثال في الشجاعة والتضحية والإيثار والوفاء للعقيدة والتي

انتهت باستشهاد الإمام الحسين عليه السلام وأهل بيته وأنصاره من أجل الإسلام وصلاح الأمة ،وهذا هو الهدف الذي أشار الإمام الحسين عليه السلام اليه حين عزم الخروج إلى العراق حين قال) : والله لم أخرج اشراًر ولابطراً وإنما خرجت لطلب الإصلاح في أمة جدي)(عزيز،د.ت) وسبيت نساؤه وعياله إلى الكوفة والشام،وبذلك فقد هزت مأساة الإمام الحسين عليه السلام أركان السماوات والأرض، وأُصيب العالم الإسلامي بالذهول من هول الصدمة التي أجهز فيها الظالمون على أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة.(الياسري،٢٠٠٩: ١٠-١٥)

وفي شهر صفر من سنة(٦١ه) تحدث أربعينية الإمام الحسين عليه السلام وعودة الركب الحسيني ،وعودة السبايا ،والعليل الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهما السلام ومن النسوة والأطفال،حاملين معهم رأس الإمام الحسين عليه السلام الشهيد الذي كان يزيد وأعوانه الظلمة قد وضعوه على رأس رمح طويل على طول الطريق،ليعود هذا الرأس إلى حيث دفن الجسد الطاهر للإمام الحسين عليه السلام بكربلاء ،ففي هذه الذكرى الأليمة على قلب النبي محمد صلى الله عليه وآله وأبنته فاطمة الزهراء عليها السلام وابن عمه علي بن أبي طالب عليه السلام نستذكر مواقف العزة الشامخة والتضحية بالغالي والنفيس من أجل إعلاء كلمة الحق والدين ، وبيان معالم الرسالة السماوية التي أمر الله سبحانه وتعالى نبينا الكريم وجميع أهل بيته بإرساء مبادئها بين الخلق أجمعين ،كما نستحضر كلمة الإمام الحسين عليه السلام الشهيرة.(هيهات منّا الذلّة)التي لخّصت وتُلخّص مباديء الثورة الحسينية لهذا اليوم.(العتبة العباسية المقدسة،٢٠١٣: ١١)

ومنذ ذلك الحين بدأت زيارة الأربعين بقدوم أهل البيت عليهم السلام وجابر بن عبد الله الإنصاري رضي الله عنه ومجموعة من قبيلة بني أسد، التي تجسدت بزيارة قبر الإمام الحسين عليه السلام وتربته هذه التربة الطاهرة التي ضمت أسرار النبوة والإمامة والعصمة

في كربلاء التي هي من أشرف وأطهر بقاع الأرض لما فيها من مميزات منها أختيارها من قبل الخالق سبحانه وتعالى لوليه وحجته سبط رسول الله محمد ﷺ وسيد شباب أهل الجنة. فقد روي عن أبي جعفر الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: (خلق الله تبارك وتعالى أرض كربلاء قبل أن يخلق الكعبة الشريفة بأربعة وعشرين ألف عام وقدّسها وبارك فيها فما زالت قبل خلق الله الخلق مقدّسة مباركة ولاتزال كذلك حتى يجعلها الله أفضل أرض في الجنة ،وأفضل منزل ومسكن يُسكن الله فيه أولياؤه في الجنة).(العتبة العباسية المقدسة:٢٠١٣: ٣٨-٣٩)

ثانياً: البعد الوجداني لزيارة الأربعين

إن الثورة الحسينية لها من تحريك الجانب الوجداني الشيء الكثير فإن شهادة الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء لها أثر كبير في إلهام النفوس وتأجيج الحس الثوري لكي تتهيأ النفوس لاستقبال الدولة الإسلامية بقيادة الإمام المهدي عجل الله فرجه لذا نجد أنه لابد من حدوث حدث مهم يظل دائماً يُلهم ويُفجر،وهذا يتمثل في نهضة الإمام الحسين عليه السلام،فإن ثورة الإمام الحسين عليه السلام تكتنز من قوة التفجير ما لا يضاهيها أي حدث أو واقعة،فلا زالت تُلهم وتُفجر أقوى مما كانت عليه.(الحائري،٢٠٠٩:٣٤٧)

ونجد إن مشاعر الحزن والأسى والظلم في واقعة الإمام الحسين عليه السلام مبينة عند الله عز وجل قبل نزول الوحي على النبي محمد ﷺ وقبل ولادة الإمام الحسين عليه السلام فقد تحدث الله تعالى مع كليمه موسى عليه السلام عن مقتل الإمام الحسين عليه السلام حين قال: (ياموسى. اغفر لم استغفرني. إلا قاتل الحسين عليه السلام،قال ياربِّ،ومن الحسين؟ قال تعالى: الذي مّر ذكره عليك بجانب الطّور،قال:ومن قتله؟قال تعالى: أُمة جده الباغية الطاغية في أرض كربلاء وتنفر فرسه وتصهل وتقول في صهيلها: الظليمة الظليمه من أمة قتلت ابن بنت نبيها على الرمال بغير غسلٍ ولا كفن وينهب رحله وتسبى نساؤه في البلدان

ويقتل ناصره وتشهر رؤوسهم مع رأسه على أطراف الرماح،ياموسى صغيرهم يميته العطش وكبيرهم جلده منكمش يستغيثون فلا ناصر ويستجيرون فلا خافر،فبكى موسى ﷺ فقال سبحانه تعالى: ياموسى إعلم أنه من بكى عليه أو أبكى حرمت جسده على النار).(المدني،٢٠١٤: ١٢)

إن مأساة معركة الطف اتخذت لها في سويداء القلوب مشاعلاً دائمة ، فكل موقف دامٍ أفرزته واقعة الطف في كل لحظاتها هو خالد في وجدان الإسلام من المسلمين وغير المسلمين،وإن الاثر الوجداني لأربعينية الإمام الحسين التي تُؤدى من قبل الموالين للإمام ولأهل بيته منذ زمن بعيد فقد كانت لها نتائج خاصة بهم وذو سمة لا تفارقهم ،فإذا كانت ذكرى الإستشهاد قد تركت في الوجدان العام مواجع مؤلمة في أيام عاشوراء ،فإن مواجع المتفانين في حب الإمام الحسين ﷺ تظل بطبيعتها تتجدد في كل أيام حياتهم إذ ان لهيب وجدانهم في ذكرى الأربعينية قد سُجّل ويُسَجّل أعلى نسب التفاعل مع الحدث.إذ إن التوغل اللامحدود لألم الذكرى الأربعينية في العمق الوجداني لم يكتفِ بتفعيل التعبير عن الحزن والأسى تفعيلاً نظرياً وفي أماكن خاصة بعيدة عن كربلاء ،وإنما قاد الناس ومن أطياف وبلدان مختلفة إلى تفعيل التعبير تفعيلاً ميدانياً وعملياً بلا تصنع ولا تكلف ومن دون إيعاز مكره أو أوامر قسرية من جهات سلطوية ،لأن حقيقة ذلك التعبير قد أفصحت بأن ارتباط الدافع النفسي بالمسير مشدود بمنظر الركب الحسيني الحزين يوم كان يسير عبر الفيافي والقفار ،عائداً من الشام إلى كربلاء في التوقيت الزمني الأربعيني ليحط عيال الحسين رحالهم على أرض كربلاء مرة أخرى بعد خروهم إلى الشام ليعيدوا رأس الإمام الحسين ﷺ إلى جسده الشريف بعد أربعين يوماً.(العتبة العباسية المقدسة،٢٠١٣: ٢٨-٢٩)

نجد مما سبق إن العصور تمر ويهلك الملوك وتدول الدول وتزول الحضارات

ويُفنى البشر على اختلاف صفاتهم ويسدل التاريخ ستاره على أحداث الدنيا ،وتبقى قضية الإمام الحسين حية تُجدد على مر العصور واختلاف الأزمان وكأنها حدثت في هذا اليوم.فقد قيل:

كذب الموت فالحسين مخلد كلما أَخلق الزمان تجدد

وبما أن ثورة الإمام الحسين عليه السلام كانت تحمل من معاني الحزن والأسى والألم مايكفي لأنها حدثت من أجل أصلاح وردع الظلم لذا نجدها باقية في وجدان الأنسانية يستلهم منها الناس الحق والعدالة والرحمة والإنصاف.

وستبقى مأساة الإمام الحسين عليه السلام خالدة وخلودها سر من أسرار الله في الإمام الحسين عليه السلام وسيبقى الحسين خالداً إلى يوم البعث مع كل دمعة حزن تأرجحت بين الجفون على مر القرون،ويبقى الحسين خالداً مع كل صرخة مظلوم في وجه ظالم على مر العصور،ويبقى الحسين خالداً مع كل صيحة حق في وجه باطل مدى الدهر. (الياسري،٢٠٠٩: ١٠-١٤)

ثالثاً : الفوائد و المعطيات الايجابية للزيارة الاربعينية :

لكلمة الزيارة وردت فوائد معنوية وأُخرى مادية لكن في زيارة الإمام الحسين عليه السلام الأمر مختلفاً لأنّها لها نكهة خاصة وخصوصية لا تجدها في الزيارات الأُخرى بعد أن اختاره الله لهذه المهمة الصعبة والامتحان العسير دون غيره، وكان الرسول صلى الله عليه وآله يوليه اهتماماً خاصاً أمام الملأ فمرة يخطب صلى الله عليه وآله على المنبر وإذا بالحسين عليه السلام قد أقبل وأثناء ذلك تعثر فنزل صلى الله عليه وآله من على المنبر وأخذه وطيّب خاطره، بل فعل معه أكثر من ذلك فكان مرة في الصلاة وإذا بالحسين يصعد على ظهره فيطوّل سجوده وغيرها من المواقف التي تكشف عن حبه و الخصوصية أُعطيت للحسين عليه السلام من قبل الله والنبي والأئمة لهو غور السر الذي لا يعلمه إلاّ الله والراسخون في العلم

وما تعلمنا لهو الشيء اليسير من أهل البيت ﷺ. ومن فوائد الزيارة أيضاً ما ذكره الإمام الصادق ﷺ فقد روي عنه أنّه قال: «إنّ لموضع قبر الحسين بن عليٍّ ﷺ حرمة معلومة من للحسين ﷺ وقربه منه، وهذا الاهتمام عرفها واستجار بها أُجير وموضع قبره منذ يوم دفن روضة من رياض الجنة ومنه معراج يعرج فيه بأعمال زواره إلى السماء فليس ملك ولاشيء في السموات إلاّ وهم يسألون الله أنْ يأذن لهم في زيارة قبر الحسين ﷺ» (أمالي الصدوق ،ص ٧٣،المجلسي، ج٤).وفي حديث آخر عنه ﷺ قال: «من أتى قبر الحسين ماشياً كتب الله له بكل خطوة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة ورفع له ألف درجة» (كامل الزيارات، الباب التاسع والأربعون)

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
المجلد الثاني ، السنة الثانية ، العدد الاول

الفصل الثالث
منهجية البحث واجراءاته

يتضمن الفصل الحالي تحديد منهجية البحث والاجراءات التي قام بها الباحثان من تحديد مجتمع البحث واختيار عينة ممثلة له ، واجراءات اعداد اداة البحث ، واستخراج الخصائص السايكومترية لها والوسائل الاحصائية المستعملة لتحليل البيانات ومعالجتها احصائيا وكما ياتي :-

اولا : منهج البحث (Research Approaches) :

لتحقيق هدفي البحث اعتمد الباحثان منهج البحث الوصفي وهو احد اشكال المناهج الشائعة في البحوث التربوية والنفسية الذي يسعى الى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة ويهدف الى دراسة العلاقات بين الظواهر وتحليلها بهدف معرفة الارتباطات الداخلية في هذه الظواهر ، والارتباطات الخارجية بينها وبين الظواهر الاخرى (البياتي ،٢٠١٨:١٠٢).

اذ يهتم هذا النوع من الدراسات بالكشف عن العلاقات الارتباطية بين متغيرين أو اكثر ، من اجل التأكد من مدى وجود هذا الارتباط وما هي قوة هذا الارتباط ولا يمكن ان تقاس هذه العلاقة بالعين المجردة بل لابد من استخدام الطرق الاحصائية المناسبة لذلك (منصور واخرون ،٢٠١٤:١٠٣)

ثانيا : اجراءات البحث (Research Procedures)

مجتمع البحث (Research Population) :

ويقصد به جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث وهم جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحثان الى ان تعمم نتائج الدراسة عليها(عباس واخرون ،٢٠٠٩: ٢١٧). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الجامعة ولكلا الجنسين (ذكور – اناث) للعام الدراسي ٢٠٢٢-٢٠٢٣،والبالغ عددهم (١٠٢٩) طالب وطالبة موزعين حسب متغير الجنس بواقع (٦٢٠) ذكور و(٤٠٩) اناث لقسمي الارشاد النفسي والتوجيه التربوي/ كلية التربية الاساسيةوقسم علوم الحاسبات/ كلية التربية للعلوم الصرفة.

الجدول (١)

مجتمع البحث موزع حسب الكلية والجنس (ذكور – اناث)

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	كلية التربية الاساسية	٤٠٠	٣٢٠	٦٢٠
٢	كلية التربية للعلوم الصرفة	٢٠٠	٢٠٩	٤٠٩

عينة البحث (Research Sample)

يقصد بالعينة جزء من المجتمع تتوافر فيه الخصائص و المواصفات نفسها ذلك المجتمع وتمثل المجتمع تمثيلاً كاملاً بكل جزيئاته (الجابري ،٢٠١١:٢٤٥) وقد اختيرت عينة البحث بالطريقة العشوائية الطبقية بالأسلوب المتناسب والتي يتم فيها تقسيم المجتمع الاصلي الى مجتمعات فرعية (فئات او طبقات) حسب درجة اهمية تمثيل الخاصية (عليان ،٢٠٠١:١٦٨) ولكون مجتمع البحث الحالي موزع وفق

متغير الجنس ، تم اختيار (١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث بصورة عشوائية من كلية التربية الأساسية و كلية التربية للعلوم الصرفة . الجدول رقم (٢) يوضح ذلك

الجدول رقم (٢)

عينة البحث موزعة حسب الكلية والجنس

ت	الكلية	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	كلية التربية الاساسية	٢٥	٢٥	١٠٠
٢	كلية التربية للعلوم الصرفة	٢٥	٢٥	

أداة البحث (Research Tool)

لتحقيق هدفي البحث الحالي وقياس متغير البحث تطلب وجود استبانة لقياس الاثار النفسية للزيارة الأربعينية، وبعد ان اطلع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي لم يجد الباحثان بحدود ما توفرت لديهم من ادبيات اداة مناسبة لقياس الاثار النفسية لزيارة الأربعينية لعينة بحثهما مما دعا الباحثان الى ان يقومان باعداد استبانة للقياس

وفيما يلي اجراءات اعداد اداة البحث :-

استبانة الاثار النفسية للزيارة الأربعينية :

لقياس الاثار النفسية للزيارة الأربعينية تطلب وجود اداة تقيس هذا المتغير ، لذلك فقد اعتمد الباحثان الخطوات التالية في بناءالاداة: من خلال :

١ .اعتمد الباحثان في بناء اداة الاثار النفسية للزيارة الأربعينية الذي تم تعريفه من قبل

بيرت (١٩٧٧) Burt بأنها (نتائج تتمخض عن ظاهرة اجتماعية أو نفسية تترك صداها على الحالة النفسية للفرد لوجود العلاقة المتفاعلة بين الظاهرة الاجتماعية والظاهرة النفسية).من خلال أستبانة أستطلاعية وزعت على عدد من أعضاء هيئة التدريس فضلاً عن الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة.

٢. صياغة فقرات الاداة بصيغتها الاولية : بعد تحديد مفهوم الاثار النفسية للزيارة الأربعينية من قبل بيرت (١٩٧٧) Burt قام الباحثان بصياغة فقرات المقياس مع مراعاة النقاط الاتية :

- أن تصاغ الفقرات بعبارة قصيرة ومفهومة لغويا وواضحة للمستجيب .
- ان لا تحتمل الفقرة اكثر من اجابة ، وتتناسب مع مستوى افراد العينة .
- ان لا تصاغ الفقرات بصورة ايحائية .
- تجنب العبارات التي تتضمن نفي النفي لأنها مربكة للمستجيب .
- ان لا تصاغ الفقرات بصورة مبهمة او غير مفهومة (الجابري ،٢٠١١:١٥٢).

وتم صياغة (١٨) فقرة وكانت بدائل الاجابة (موافق- موافق الى حد ما- غير موافق) وقد وضعت درجات البدائل (٣-٢-١) للفقرات الايجابية(مع اتجاه السمة) وبالعكس للفقرات السلبية (عكس اتجاه السمة).

٣.اعداد تعليمات الاداة :

اعد الباحثان تعليمات توضيحية للاستبانة اذ يمكن من خلالها جعل المستجيب على معرفة بكيفية الاجابة عن الفقرات بسهولة ويسر ولا تجعل المستجيب يواجه صعوبة في الاجابة عن هذه الفقرات وتم الاخذ بنظر الاعتبار النقاط الاتية عند وضع الفقرات والتعليمات :

- عدم ذكر الاسم وان الاستبيان يستخدم لغرض البحث العلمي.

- عدم ترك فقرة بدون اجابة .
- الاجابة تحظى بالسرية التامة .
- ضرورة الاجابة بدقة على فقرات الاداة .
- لا توجد اجابة صحيحة او خاطئة ، اي ان كل الاجابات تعد صحيحة طالما انها تعبر عن رأيك .
- وضع علامة حول البديل الذي يناسب السلوك الذي يمثل ما تشير به.

٤. التحليل المنطقي لفقرات الاداة : بعد أن تم تحديد فقرات الاستبانة ، قام الباحثان بعرض اداة الاثار النفسية للزيارة الأربعينية بصيغته الأولية وعددها (١٨) فقرة كما في الملحق (٢) على مجموعة من المحكمين والمختصين في العلوم التربوية والنفسية الملحق (٣) وذلك لأبداء ملاحظاتهم على فقرات الاستبانة من اجل تحقيق أهداف البحث فيما يتعلق بمدى صلاحيتها ومدى ملاءمة بدائل الاجابة واجراء التعديلات التي يرونها مناسبة لفقرات الاستبانة، وكانت نسبة الاتفاق (٨٠٪).

الخصائص السايكومترية

يتفق المختصون في القياس والتقويم النفسي على ان الصدق والثبات اذ يعدانهما اهم خاصيتين من الخصائص السايكومترية للقياس النفسي (Zeller& Carmines,1978:77)إذ تؤمل ان توفر هذه الاجراءات اختبارا يقيس ما اعد لقياسه بمعنى أن يكون صادقا (Valiod) كما تؤمل ان توفر هذه الاجراءات اختبارا بدرجة مقبولة من الدقة او بأقل خطأ ممكن بمعنى ان يكون ثابتا (Reliable) (عودة،٢٠١٠:٣٣٠). وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية للمقياس على النحو التالي :-

اولا : الصدق (Validity)

يعد الصدق من الخصائص والشروط المهمة في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية (محمد ، ٢٠٠٤:٣٣٩) ويعني الصدق ان المقياس يقيس ما وضع لقياسه ولا يقيس شيئا اخر (Fonagy & Higgitt) . ولقد استعمل الباحثان اكثر من طريقة لتحقيق الصدق وهي :

الصدق الظاهري (Face Validity) :

يقوم هذا النوع من الصدق على فكرة مدى مناسبة الاختبار لما يقيس لمن يطبق عليهم (عبد الرحمن ،١٩٩٨ :١٨٤) والصدق الظاهري هو الاشارة الى مدى ما يبدو ان يقيسه الاختبار ، اي ان الاختبار يتضمن فقرات يبدو انها على صلة بالمتغير الذي يقاس وان مضمون الاختبار متفق مع الغرض منه(الامام ، ٢٠١٦:٣٠)

تعد طريقة عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمحكمين والاخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للصفة المراد قياسها من افضل الطرق لأستخراج الصدق الظاهري (عودة ،والخليلي ، ٢٠٠٠:٣٧٠) إذ ان المقياس يعد صادقا في قياس الظاهرة إذ اشار الخبراء إلى صلاحية فقراته ووضوح تعليماته (السيد وأخرون،١٩٧٠ :٢٩٥) .

وللتحقق من الصدق الظاهري لاستبانة الاثار النفسية للزيارة الأربعينية تم عرض الاستبانة على مجموعة من المختصين والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية لتقدير صلاحية الفقرات في قياس الاثار النفسية لزيارة الأربعينية وقد اتفقوا على صلاحيتها بنسبة (٩٠٪) في قياس ما اعدت لقياسه.

ثانيا : الثبات (Reliability) :

الثبات هو الاتساق في النتائج ويعد الاختبار ثابتا اذا اعطي النتائج نفسها اذا ما اعيد تطبيقه على نفس الأفراد وفي ظل الظروف نفسها (الزوبعي،١٩٨١: ٣٠). ولغرض تحقيق الثبات فقد استعمل الباحثان اكثر من طريقة أعادة الاختبار لإيجاد الثبات اذ تعد طريقة الاختبار واعادة الاختبار طريقة مباشرة لتحديد ثبات الاختبار وتعتمد على تطبيق الاختبار مرتين متتاليتين على المجموعة المتجانسة نفسها و الممثلة للمجتمع الاصل من الافراد (عمر وآخرون ، ٢٢٢:٢٠١٠) ويعاد تطبيقه بعد فترة محددة تصل الى ما بين اسبوعين الى ثلاثة أسابيع الى شهر (٨٥ : ١٩٦٦،Adams) ولغرض استخراج الثبات بهذه الطريقة قام الباحثان بتطبيق الاستبانة على عينة الثبات البالغة (٢٥) طالب وطالبة من كلية التربية الاساسية / جامعة ديالى واعيد تطبيقه بعد مرور فترة اسبوعين من التطبيق الأول وتم حساب الثبات عن طريق استخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجات افراد العينة للتطبيقين الأول والثاني اذ بلغ معامل الثبات لاستبانة الاثار النفسية لزيارة الأربعينية (٠,٩١) وتعد هذه القيمة لمعامل الثبات عالية (Ahmann & Glock، ١٩٧٥: ٢٥٥).

الفصل الرابع
نتائج البحث

أولاً : عرض النتائج

سيعرض الباحثان النتائج التي توصلا إليها تبعاً لأهداف البحث من خلال الجداول والمخططات التوضيحية ومن ثم مناقشتها.

كان الهدف الاول هو أعداد أستبانة لقياس الاثار النفسية للزيارة الاربعينية وبعد أن تم أعتماد الخطوات اللازمة لاعداد الاستبانة وكما تم ايضاحه في الفصل الثالث تكونت لدينا أستبانة مكونة (١٨) فقرة هدفها قياس الاثار النفسية المترتبة من الزيارة الاربعينية ملحق رقم (١)

أما الهدف الثاني فهو التعرف على (الاثار النفسية لزوار الامام الحسين من خلال الزيارة الاربعينية)، وبعد أن تم توزيع الاستبانة على أفراد عينة البحث وممن قام باداء الزيارة بشكل فعلي والذين بلغ عددهم (١٠٠)وبعد جمع الاستجابات من قبل عينة البحث وأستخراج النسبة المئوية لها والتي سيعرضها الباحثان من خلال الرسوم التخطيطية والجدول وكما ياتي :

جدول (٣)

يبين الوسط المرجح والوزن المئوى والرتبة لفقرات اداة القياس

ت	الفقرات	الوسط المرجح	الوزن المئوي	الرتبة
١	اتحمل مشاق الزيارة سنويا محبة بالامام الحسين ﷺ	٢،٧٧	٩٢،٣٣	٤،٥
٢	اشعر ان سعادتي متمثلة بزيارة الأمام الحسين ﷺ	٢،٦٨	٨٩،٣٣	١٣
٣	اشعر بالانتماء الحقيقي لمذهب اهل البيت ﷺ وانا في طريقي الى الزيارة	٢،٧٧	٩٢،٣٣	٤،٥
٤	اشعر بالاستقرار النفسي وانا في طريقي الى الزيارة	٢،٧٣	٩١	١٠
٥	ينتابني الشعور بالفخر خلال مسيري للزيارة الاربعينية	٢،٧	٩٠	١٢
٦	اشعر اثناء الزيارة انني بين اخوتي واهلي	٢،٦٢	٨٧،٣٣	١٥
٧	ينتابني شعور بالهدوء و الطمأنينة وانا اؤدي مراسم الزيارة	٢،٧٤	٩١،٣٣	٧،٥
٨	اتفاعل مع الاخرين بأداء الاعمال الموكلة بهم اثناء الزيارة	٢،٦٥	٨٨،٣٣	١٤
٩	يتولد لدي شعور بالرفاهية النفسية وانا اشارك اخوتي الزائرين لتأدية مراسم و واجبات الزيارة	٢،٧٤	٩١،٣٣	٧،٥
١٠	أشعر بالصلابة النفسية بعد عودتي من الزيارة الأربعينية	٢،٥٨	٨٦	١٦
١١	اشعر بالحزن استذكاراً لما مر به اهل البيت ﷺ اثناء تأديتي للزيارة	٢،٨١	٩٣،٣	١
١٢	يتولد لدي الشعور بالرهبة وانا ارى الاعداد الغفيرة للزائرين	٢،٥٤	٨٤،٦٦	١٨

١٣	اشعر بالمد و العطاء اللاهي والرحمة والمغفرة من الله سبحانه وتعالى لي بعد اتمام الزيارة	٢،٧٨	٩٢،٦٦	٣
١٤	اشعر بالاندماج النفسي مع الاخرين رغم اختلاف القوميات و الديانات و المذاهب المختلفة للزائرين	٢،٧٤	٩١،٣٣	٧،٥
١٥	أشعر بالود والمحبة للاخرين أثناء الزيارة	٢،٨	٩٣،٣٣	٢
١٦	يضعف لدي الشعور بالانفعال والغضب أثناء الزيارة	٢،٥٧	٨٥،٦٦	١٧
١٧	تزداد لدي قوة التحمل والصبر على المشاق أثناء الزيارة	٢،٧١	٩٠،٣٣	١١
١٨	تتولد لدي الرغبة بالعودة للزيارة بالعام القادم	٢،٧٤	٩١،٣٣	٧،٥

يتضح من الجدول أعلاه أن فقرات المقياس والتي تمثل اداة البحث الحالي جميعها متحققة وهذا يدل على أن كل الاثار متحققة بشكل أيجابي على الزائر أبتداءً من شعوره بالحزن على هذه الفاجعة الاليمة وتفاعله مع أحداث هذه الزيارة وأيمانه بهذه القضية وشعوره بالود والمحبة للزائرين أيماناً منه بأنهم يسيرون لقضية وهدف سامي فضلاً عن شعوره بالمد والرضا الالهي كون هذه الزيارة مقدسة وفيها رضا الله ورسوله لذا نجد أنخفاظ حدة الغضب والانفعال لدى الزائر وشعوره بالسكينة والهدوء والطمأنية والامان وزيادة عتبة التحمل لديه والصبر لتذكره ما مر به أهل البيت عليهم السلام من أوجاع والام ومع ذلك تحملوا ذلك وهو يشاركهم هذه المشاق محبة للحسين عليه السلام وأهل بيته الكرام ، وأن تباينت في أوساطها المرجحة التي تراوحت بين(٢،٨١- ٢،٥٤) وأوزانها المئوية التي تراوحت بين(٩٣،٣ - ٨٤،٦٦)، فقد حصلت الفقرة (١٠) المتمثلة بـــ(اشعر بالحزن استذكاراً لما مر به اهل البيت عليهم السلام اثناء تأديتي للزيارة) بالمرتبة الاولى من بين فقرات المقياس بوسط مرجح(٢،٨١)

ووزن مئوي (٩٣،٣) في حين جاءت الفقرة(١٢) والمتمثلة بـ (يتولد لدي الشعور بالرهبة وانا ارى الاعداد الغفيرة للزائرين) بالمرتبة الاخيرة اذ حصلت على وسط مرجح (٢،٥٤) ووزن مئوي (٨٤،٦٦) وتوزعت باقي الفقرات بين ذلك وبذلك تكون الفقرات متحققة جميعها.

مخططات توضح النسب المئوية لأعلى الاستجابات لعينة البحث على فقرات الاستبانة

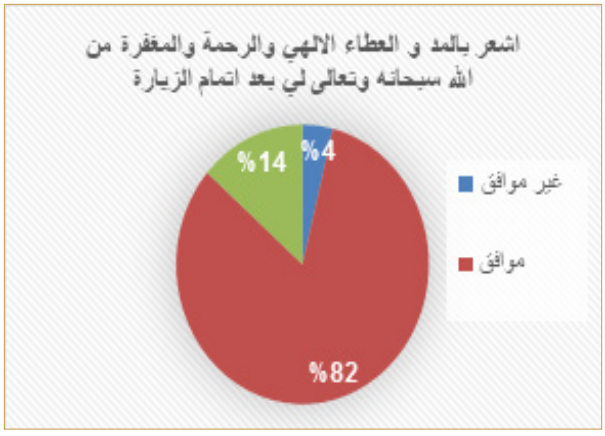

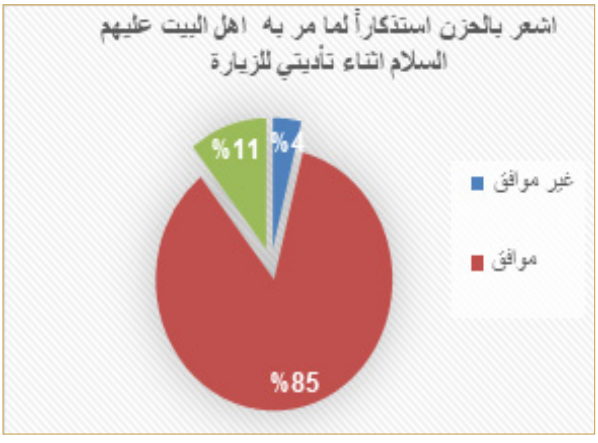

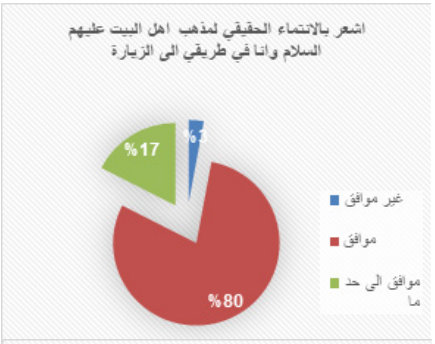
اشعر بالانتماء الحقيقي لمذهب اهل البيت عليهم السلام وانا في طريقي الى الزيارة
%17
%80
غير موافق
موافق
موافق الى حد ما

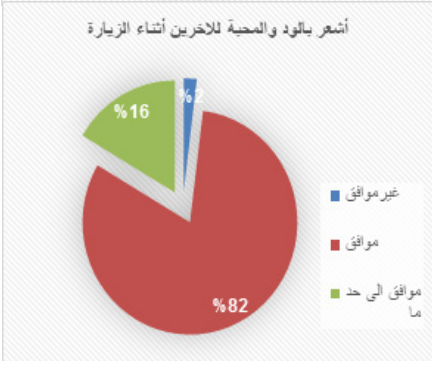
أشعر بالود والمحبة للاخرين أثناء الزيارة
%16
%82
غير موافق
موافق
موافق الى حد ما

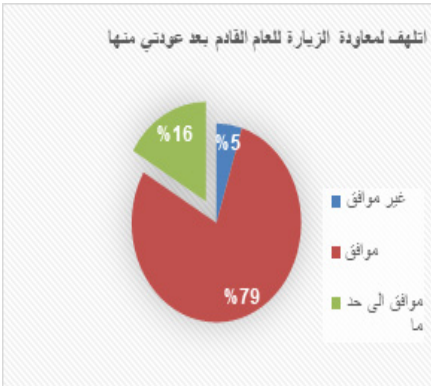
اتلهف لمعاودة الزيارة للعام القادم بعد عودتي منها
%16
%5
%79
غير موافق
موافق
موافق الى حد ما

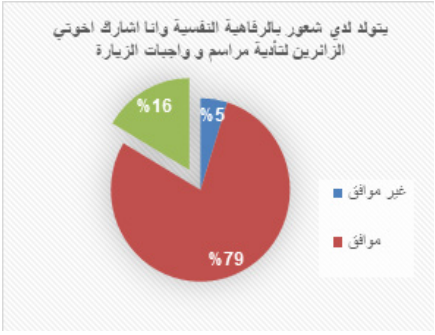
يتولد لدي شعور بالرفاهية النفسية وانا اشارك اخوتي الزائرين لتأدية مراسم و واجبات الزيارة
%16
%5
%79
غير موافق
موافق

يتبين من خلال المخططات أعلاه بأن للزيارة الاربعينية الاثر البالغ على الزائرين اذا كانت النسبة المئوية لعموم الفقرات عالية جداً فقد حصلت فقرة(اشعر بالحزن استذكاراً لما مر به اهل البيت ﷺ اثناء تأديتي للزيارة) على المرتبة الاولى بوسط مرجح وقدره (٢،٨١) ووزن مئوي (٩٣،٣)

مخططات توضح النسب المئوية لادنى الاستجابات لعينة البحث على فقرات الاستبانة

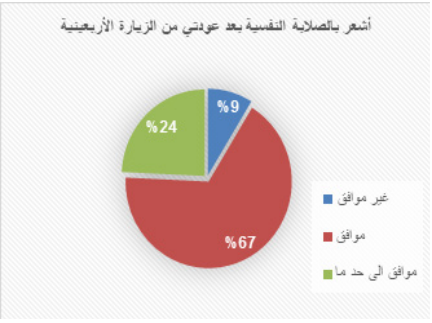

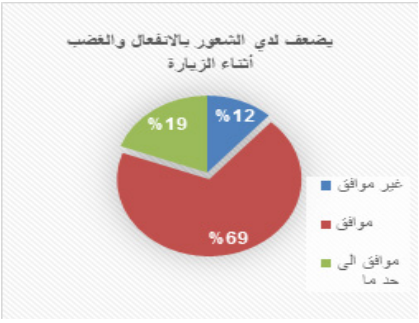

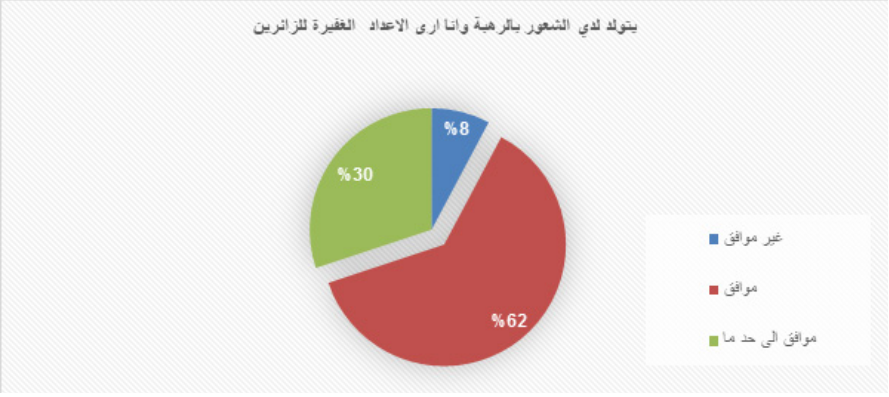

التوصيات

١. اعتماد مبدأ التعايش السلمي بين الناس في جميع مناحي الحياة وفي كل الظروف وليس فقط في زيارة الأربعين للإمام الحسين عليه السلام.

٢. استغلال حالة التعايش السلمي بين زوار الإمام الحسين عليه السلام من العراق ومن مختلف البلدان العربية من أجل توطيد العلاقات الإيجابية بين تلك الدول ونبذ الخلافات والصراعات.

٣. العمل على تقوية الابعاد الوجدانية والنفسية بين الاجيال القادمة من خلال اعتماد المناهج الدراسية التي تعمل على تقوية علاقتهم بأهل البيت عليهم السلام والتعرف على مواقفهم الجهادية .

٤. إعتماد البعد الوجداني للناس وحبهم للامام الحسين عليه السلام بشكل خاص ولاهل البيت عليهم السلام بشكل عام في تحقيق المصالحة المجتمعية.

المقترحات

١. اجراء دراسة لمعرفة الابعاد السياسية والثقافية في مواقف الإمام الحسين عليه السلام الجهادية .

٢. اجراء دراسة لمعرفة التعايش السلمي عند أهل البيت عليهم السلام.

٣. اجراء دراسة لمعرفة أثر الثورة الحسينية في أيقاد روح التضحية في نفوس مقاتلي الجيش العراقي والحشد الشعبي .

المصادر

- أولاً: المصادر العربية:

١. إبن طاووس أبي القاسم علي بن موسى بن جعفر بن محمد:إقبال الأعمال.بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات،١٩٩٦م.

٢. ابن قولويه أبو القاسم جعفر بن محمد القمي: كامل الزيارات النجف الأشرف: المطبعة

المرتضوية، ١٣٥٦

٣. إبن منظور محمد بن مكرم: لسان العرب. بيروت: دار صادر ١٩٧٠.

٤. الامام ،مصطفى محمود وآخرون : القياس والتقويم ، دار الايام للنشر والتوزيع،٢٠١٦م.

٥. البغدادي ، الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان: مسار الشيعة في مختصر تواريخ الشريعة ، تحقيق: الشيخ مهدي نجف، المؤتمر العالمي لآلفية الشيخ المفيد،د.ت.

٦. البلداوي،الشيخ وسام :برهان.فضائل أهل البيت عليهم السلام بين تحريف المدونين وتناقض مناهج المحدثين،ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء،العراق،٢٠١٢م.

٧. البزاز،،سناء محمد جعفر:الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأَمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،٢٠٠٥.

٨. البستاني محمود: الإسلام وعلم الاجتماع. بيروت: مجمع البحوث الإسلامية للدراسات والنشر، م١٩٩٤.

٩. البستاني محمود. دراسات في علم النفس الإسلامي. بيروت: دار البلاغة،٢٠٠٠م.

١٠. البياتي،فارس رشيد : الحاوي في مناهج البحث العلمي،ط١،دار السواقي العلمية للنشر والتوزيع،عمان،الاردن ،٢٠١٨.

١١. الجابري،كاظم كريم : مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط ١،مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ،بغداد،٢٠١١.

١٢. الجرجاني ، علي بن محمد .التعريفات ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ

١٣. الحائري ،حسن الشمري:قبس من نور الإمام الحسين عليه السلام،ط١،قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء،العراق،٢٠٠٩م.

١٤. الحسيني،السيد نبيل قدوري:دعاء الإمام الحسين في يوم عاشوراء بين النظرية

العلمية والأثر الغيبي،ط١،ج٢،قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء،العراق،٢٠١٠م.

١٥.سبايا آل محمد (دراسة في تاريخ سبي النساء وعلى إخراج الإمام الحسين عليه السلام عياله إلى كربلاء،ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء،العراق،٢٠١٢م.

١٦.الزوبعي،عبدالجليل ابراهيم،وآخرون:الاختبارات والمقاييس النفسية،العراق،جامعة الموصل،١٩٨١م.

١٧.السيد،محمد توفيق وآخرون:بحوث في علم النفس،القاهرة،مكتبة الانجلو المصرية،١٩٧٠.

١٨. الأصفهاني الراغب. مفردات ألفاظ القرآن. قم: انتشارات ذوي القربى،١٤٢٤ه.

١٩. الآصفي الشيخ محمد مهدي :رؤية حضارية جديدة لزيارة الإمام الحسين ومزارات أهل البيت. النجف الأشرف: مجمع أهل البيت،م٢٠١٤.

٢٠.الآصفي الشيخ محمّد مهدي:الهجرة والولاء. لندن: بوك اكسترا،١٩٩٩م.

٢١. الآصفي، الشيخ محمد مهدي:بيت التوحيد وبيت الولاء: تحليل وتفسير لزيارة الحسين بكربلاء. النجف الأشرف: مجمع أهل البيت.٢٠١٢م.

٢٢.الطوسي،ابي جعفر محمد بن الحسن بن علي. تهذيب الاحكام في شرح المقنعة،م١٩٩٢.

٢٣.الطباطبائي ، محمد حسين: الميزان في تفسير القرآن. بيروت: مؤسسة الاعلمي للمطبوعات،١٩٩٧م.

٢٤. عباس ، محمد خليل،وآخرون : مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الأردن ، ٢٠٠٩م .

٢٥.عليان،ربحي مصطفى: البحث العلمي،اسسه،مناهجه واساليبه،اجراءاته،بيت الافكار الدولية للطبع والنشر والتوزيع،عمان،الاردن ٢٠٠١م.

٢٦.-العتبة العباسية المقدسة:مجلة صدى الأربعين،ط١، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة،كربلاء،العراق،٢٠١٣م.

٢٧.- عودة ، أحمد سلمان ، خليل يوسف الخليلي : الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية ، دار الامل للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ،٢٠٠٠م.

٢٨.- عزيز،حاتم جاسم :ترنيمات حسينية ، المطبعة المركزية ، جامعة ديالى ، د.ت.

٢٩.-المجمع العالمي لأهل البيت:أعلام الهداية(الإمام الحسين سيد الشهداء)،ط٢،مطبعة ،قم المقدسة،إيران،١٤٢٥ه ق.

٣٠.-المدني،عبد الكريم آل السيد علي خان:مقتل سيد الشهداء الحسين بن علي عليه السلام،تدقيق: السيد عبد الحليم المدني،ط٢،دار الزهراء،لبنان، بيروت،٢٠١٤م.

٣١.-الياسري،عبد الكاظم محسن:الخطاب الحسيني في معركة الطف(دراسة لغوية وتحليليه)، قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة الحسينية المقدسة،كربلاء،العراق،٢٠٠٩م.

٣٢.ثانياً: المصادر الاجنبيه و مصادر الانترنت

33. http://www.almaaref.org/books/contentsimages/books/dirasat_hussaineya/nahdat_ashouraa/page/lesson2.htm

34. - http://www.almaany.com/ar/dict/ar

35. -.Burt, C. The Psychology of Social Problems, London Unuversity Press, 1977.

36. :Ahmann،J & Clock،M . (1975) . Measuring and Evaluation Educational Achievement،Allyn and Bacon،Boston .

37. Adams,G . (1966) . Measurement and evalution in psycology ,New Jersey،EngleWood Cliffs.

38. Anastasi،A & Urbina،S. (1997) . Psychological Testing, New Jersey, Prentice Hall.